

نشر
الشركة التونسية للتوزيع

تاليف : راضية بلخوجة
تصوير : ڤوزين المبروك

الأميرة عطاف



سلسلة وعمّ المصباح

نشر
الشركة التونسية للتوزيع

كَانَ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ مَلِكٌ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ وَكَانَتْ أَصْغَرُهُنَّ وَٱسْمُهَا "عِطَافُ" تَمْتَازُ بِجَمَالِهَا ٱلْفَتَّانِ وَحُسْنِ أَخْلَاقِهَا وَلُطْفِ طَبْعِهَا.





وَذاتَ يَوْمٍ قَدِمَتْ مُرَبِّيَتُهُنَّ بَيْنَ يَدَيِّ ٱلْمَلِكِ وَبَلَّغَتْهُ رَغْبَةَ بَناتِهِ فِي ٱلزَّواجِ .

فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَها أَصْدَرَ أَمْرَهُ بِأَنْ يَمُرَّ كُلُّ شابٍّ أَعْزَبَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ تَحْتَ شَبابِيكِ قَصْرِهِ ٱلْكَبِيرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَ كُلُّ واحِدَةٍ مِنَ ٱلْأَمِيراتِ أَنْ تَخْتارَ مِنْ بَيْنِهِمْ زَوْجاً لَها .





وَوَقَفَتِ ٱلْأَمِيرَاتُ فِي شُرْفَةِ ٱلنَّافِذَةِ وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُفَّاحَةٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْأَصَمِّ ٱلْمُزَخْرَفِ وَٱلْمُرَصَّعِ بِٱلْحِجَارَةِ ٱلْكَرِيمَةِ مِنْ جَوْهَرٍ أَبْيَضَ وَزَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَيَاقُوتٍ لَمَّاعٍ أَحْمَرَ لِتَرْمِيَهَا لِمَنْ يَقَعُ ٱخْتِيَارُهَا عَلَيْهِ.



فَأَلقَتِ ٱلْأُولَى تُفَّاحَتَهَا عَلَى ٱبْنِ ٱلْوَزِيرِ ٱلْأَكْبَرِ وَكَانَ هٰذَا ٱلشَّابُّ أَعْوَرَ، وَأَلْقَتِ ٱلثَّانِيَةُ تُفَّاحَتَهَا عَلَى ٱبْنِ قَاضِي ٱلْمَدِينَةِ وَهُوَ أَخْرَسُ، وَأَلْقَتِ ٱلثَّالِثَةُ وَهِيَ ٱلْأَمِيرَةُ «عِطَافُ» تُفَّاحَتَهَا عَلَى شَابٍّ جَمِيلِ ٱلصُّورَةِ حَسَنِ ٱلْأَخْلَاقِ وَلٰكِنَّهُ فَقِيرٌ بَائِسٌ.

فَٱنْطَلَقَ جُنُودُ ٱلْمَلِكِ وَحُرَّاسُ قَصْرِهِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخَذُوا مِنَ ٱلْفَتَى ٱلتُّفَّاحَةَ سَاخِطِينَ شَاتِمِينَ مُدَّعِينَ أَنَّ ٱلتُّفَّاحَةَ أَخْطَأَتْ مَرْمَاهَا.



فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ شُبَّانَ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ يُعِيدُوا ٱلْكَرَّةَ وَيَمُرُّوا أَمَامَ ٱلْقَصْرِ نَاظِرِينَ إِلَى ٱلنَّافِذَةِ فَأَلْقَتِ ٱلْأَمِيرَةُ «عِطَافُ» مَرَّةً ثَانِيَةً تُفَّاحَتَهَا عَلَى نَفْسِ ٱلشَّابِّ فَٱرْتَاعَ ٱلْقَوْمُ وَاشْتَدَّ فَزَعُهُمْ خَوْفًا عَلَى ٱلْأَمِيرَةِ مِنْ سُخْطِ أَبِيهَا ٱلْمَلِكِ ٱلْجَبَّارِ.





فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ أَنْ يَمُرَّ ٱلشُّبَّانُ أَمَامَ ٱلْقَصْرِ
فَأَطَاعُوا وَأَقْبَلُوا أَفْوَاجًا غَيْرَ أَنَّ هٰذَا لَمْ يُغَيِّرْ مِنْ رَأْيِ ٱلْأَمِيرَةِ
"عِطَافٍ" ٱلَّتِي أَلْقَتِ ٱلتُّفَّاحَةَ مَرَّةً ثَالِثَةً عَلَى ٱلشَّابِّ ٱلْفَقِيرِ.
وَٱشْتَدَّ عِنْدَئِذٍ غَضَبُ ٱلْمَلِكِ وَٱرْتَعَشَ شَارِبَاهُ ٱلْحَالِكَانِ
وَصَرَخَ صَرْخَةً ٱهْتَزَّتْ مِنْهَا جُدْرَانُ ٱلْقَصْرِ ٱلْكَبِيرِ وَقَالَ:
أَطْرُدُوا "عِطَافًا"، أَطْرُدُوهَا، لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَاهَا بَعْدَ ٱلْيَوْمِ.

وَذَهَبَتِ ٱلْأَمِيرَةُ ٱلْمِسْكِينَةُ مَعَ ذَلِكَ ٱلشَّابِّ ٱلْفَقِيرِ وَلَمْ تَحْمِلْ مَعَهَا زَادًا وَلاَ أَثَاثًا فَأَسْكَنَهَا زَوْجُهَا نَبِيلٌ كُوخَهُ ٱلْحَقِيرَ.





وَأَصْبَحَتْ عِطَافُ، تِلْكَ ٱلْأَمِيرَةُ ٱلْغَنِيَّةُ ٱلَّتِي لَمْ يَسْبِقْ لَهَا
أَنْ قَامَتْ بِأَيِّ عَمَلٍ تَشْتَغِلُ خَادِمَةً فِي حَمَّامٍ فَتَذْهَبُ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ
لِعَمَلِهَا تُنَظِّفُ أَدَوَاتِ ٱلْحَمَّامِ وَتُعِينُ ٱلنِّسْوَةَ عَلَى ٱلِاغْتِسَالِ.

ثُمَّ تعودُ إلى بيتِها عِندَ غروبِ ٱلشَّمْسِ تَعِبَةً مَنْهوكَةَ ٱلْقُوى وهُناكَ تلتقي بِزَوْجِها نَبيلٍ ٱلَّذِي كانَ بِدَوْرِهِ مُنْهمِكًا في عملِهِ ٱلشَّاقِّ: يَجمعُ ٱلحطبَ مِنَ ٱلغابِ وَيَجلبُهُ لِإيقادِ ٱلنَّارِ في فُرْنِ ٱلحَمَّامِ. فتَقْضِي معهُ أَطْيَبَ أَوْقاتِها إِذْ كانَ يُحيطُها دَوْمًا بِعَطْفِهِ وَمَحَبَّتِهِ.

وَذاتَ يَوْمٍ دخلَ ٱلسُّرورُ هذا ٱلكوخَ ٱلفقيرَ إِذْ قالَتْ عطافُ لِزَوْجِها سَنُرْزَقُ صغيرًا أَدعو ٱللّٰهَ أَنْ يكونَ سعيدَ ٱلطَّالِعِ. فَفَرِحَ نبيلٌ بِهذِهِ ٱلبُشْرى ٱلسَّارَّةِ.





وَذَهَبَتِ ٱلْأَمِيرَةُ «عِطَافُ» كَعَادَتِهَا بَاكِرًا إِلَى ٱلْحَمَّامِ وَكَانَتْ مَشْغُولَةَ ٱلْبَالِ تُفَكِّرُ فِي مَصِيرِ هَذَا ٱلصَّغِيرِ ٱلَّذِي تَحْمِلُهُ وَتَقُولُ فِي نَفْسِهَا «يَارَبِّ أَرْجُوكَ ٱلْإِعَانَةَ وَٱلرَّحْمَةَ فَإِنِّي فَقِيرَةٌ كَمَا تَعْلَمُ وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ أَسْتَجِيرُ وَأَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ».

وَفِي تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ ٱنْشَقَّتْ جُدْرَانُ ٱلْحَمَّامِ فَجْأَةً فَوَجَدَتْ «عِطَافُ» نَفْسَهَا بَيْنَ فَتَيَاتٍ فَائِقَاتِ ٱلْجَمَالِ وَٱلرِّقَّةِ وَٱلْحُسْنِ ٱلْعَجِيبِ فَقُلْنَ لَهَا: «أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ لَا تَحْزَنِي فَإِنَّنَا عَلَى عِلْمٍ بِجَمِيعِ أَطْوَارِ قِصَّتِكِ ٱلْغَرِيبَةِ وَأَتَيْنَا لِنَجْدَتِكِ».

فَقَالَتْ أُولاهُنَّ :

« سَتُرْزَقِينَ بِنْتًا أَدْعُو لَهَا أَنْ تَكُونَ أَجْمَلَ فَتَاةٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَسِيطَةِ ».





وَقَالَتِ ٱلثَّانِيَةُ :

« أَمَّا أَنَا أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ فَأَدْعُو لَهَا أَنْ تَمْتَازَ بِأَسْمَى ٱلْأَخْلَاقِ » .

وَقالَتِ ٱلثَّالِثَةُ :

« أَمَّا أَنا أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ فَأَدْعُولَها أَنْ تَنْقَلِبَ قَطَراتُ دُموعِها لُؤْلُؤاً وَجمالُ ٱبْتِسامَتِها جَوْهَراً ».





وَقالَتِ ٱلرَّابِعَةُ :

« أَمَّا أَنا أَيَّتُهَا ٱلْأَمِيرَةُ ٱلْحَسْنَاءُ فَأَدْعُو لَهَا أَنْ يَتَفَتَّحَ ٱلْـوَرْدُ وَٱلْيَاسَمِينُ تَحْتَ خَطَوَاتِهَا ٱلرَّشِيقَةِ . وَمَا كَادَتِ ٱلْفَتَاةُ ٱلرَّابِعَةُ تُتِمُّ كَلامَهَا حَتَّى ٱخْتَفَتْ مَعَ صَاحِبَاتِهَا ٱلْأُخْرَيَاتِ وَبَقِيَتْ « عِطَافُ » مُنْدَهِشَةً تَتَسَاءَلُ هَلْ هِيَ فِي يَقْظَةٍ حَقًّا أَمْ هِيَ فِي حُلْمٍ جَمِيلٍ .



وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَضَعَتْ «عِطَافُ» بِنْتًا سَبَّحَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ لِخَالِقِهَا لِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ جَمَالٍ خَلَّابٍ، وَسُمِّيَتِ ٱلْبُنَيَّةُ نَائِلَةَ لِمَا نَالَتْهُ مِنْ أَوْصَافٍ حَمِيدَةٍ نَادِرَةِ ٱلْوُجُودِ إِذْ تَحَقَّقَتْ فِيهَا جَمِيعُ دَعَوَاتِ ٱلْفَتَيَاتِ ٱلْأَرْبَعِ وَشَاعَ أَمْرُهَا فِي ٱلْمَمْلَكَةِ بِأَجْمَعِهَا .

وَمَا إِنْ بَلَغَ ٱلْخَبَرُ إِلَى جَدِّهَا ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيمِ حَتَّى ٱبْتَسَمَ وَحَمِدَ ٱللَّهَ عَلَى هَذِهِ ٱلْبُشْرَى ٱلسَّعِيدَةِ، وَقَدِمَ بِنَفْسِهِ صُحْبَةَ خَدَمِهِ وَحَشَمِهِ وَوُزَرَائِهِ وَجَيْشِهِ يَحْمِلُ إِلَى حَفِيدَتِهِ أَفْخَرَ ٱلْمَلَابِسِ ٱلْحَرِيرِيَّةِ وَأَجْمَلَ ٱلدُّمَى ٱلذَّهَبِيَّةِ.



وَقَالَ لِابْنَتِهِ ٱلْأَمِيرَةِ عِطَافٍ :

« يَابُنَيَّتِي ٱلْعَزِيزَةَ إِنِّي أَخْطَأْتُ فِي مُعَامَلَتِكِ ، وَرَغْبَةً مِنِّي فِي ٱكْتِسَابِ عَطْفِكِ وَحَنَانِكِ وَعَفْوِكِ أُهْدِيكِ هَذَا ٱلْخَاتَمَ ٱلْفَرِيدَ فِي نَوْعِهِ فَقَدْ وَرِثْتُهُ عَنْ جَدِّكِ وَهُوَ أَعَزُّ مَا أَمْلِكُ وَيَتِمُّ سُرُورِي وَيَزْدَادُ هَنَائِي لَوْ قَبِلْتِ ٱلْعَوْدَةَ إِلَى قَصْرِنَا صُحْبَةَ زَوْجِكِ ».





ثُمَّ قَالَ إِلَى "نَبِيلٍ":

أَمَّا أَنْتَ يَا بُنَيَّ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلآنَ وَزِيرِي

ٱلْهُمَامُ.

وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَنْ تُرْفَعَ ٱلْأَعْلَامُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ٱبْتِهَاجًا بِهَذَا ٱلْخَبَرِ ٱلْهَامِّ وَأَنْ تُقَامَ ٱلْأَفْرَاحُ وَٱللَّيَالِي ٱلْمِلَاحُ فِي كُلِّ مَيْدَانٍ وَأَنْ يُسَاهِمَ ٱلشَّعْبُ فِي ٱلْمِرَاحِ، وَتَعِيشَ ٱلْمَمْلَكَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي أَلَذِّ ٱلْأَحْلَامِ، وَقَدْ شَارَكَ كُلُّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ وَكُلُّ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ فِي هَذَا ٱلْمِهْرَجَانِ ٱلْكَبِيرِ.



الشركة التونسية للتوزيع

سلسلة المغامرات



الثور والسلحفاة

ضياء القمر

قاهر الذئاب

طرزان وشيطا

الفارس الصغير

قيس

سلسلة وحي المصباح



الأميرة عطاف

العصفور والملاك

كيمنت

أمجي سيلسي

سر النجاح

قطي سوسو

القصص العالمية للأطفال



المجموعة الايطالية

ذات الطرطور الأحمر

ضابط الشرطة والذئب الأسود

النملة المتشردة

شراهة الطفل فؤاد

السمكات الثلاث

الأميرة النائمة

قصر الحلوى

الأمير الذكي

الراعية والصياد

قطة الرماد

الثلجة البيضاء

جميجم وجمجاشم

ضفير صغرون

هذا العمل هو لعشاق فن القصة المصورة، الكوميكس، وهو لغير أهداف ربحية مطلقاً، والهدف منه هو توفير المتعة الأدبية فقط. الرجاء ابتياع النسخة الورقية المرخصة حال نزولها إلى الأسواق، لدعم استمراريتها وتشجيعها، وحذف هذا الملف بعد قرآته.

This is a fan base production, not for sale or ebay. Please bay the original release when it hits the market to support it's continuity, and delete this file after reading it.

عرب كوميكس
www.arabcomics.net

